السياسة الشرعية

- إذا تخبّطت الأمة في مشيتها فرأسها مريض.
- الدولة كالجسد، إذا لم يشعر الرأس بالبدن سقطت وماتت.
- من تأمل سقوط الدول على اختلاف أسبابها، وجد أنها تتفق بأن الرأس لا يشعر بالجسد إما غائب أو مغيّب، حتى ينفصل رأس الدولة عن جسدها.
- الأمة تفقد اليوم حاكمًا يُخاطب رؤوس الغرب بالعودة للفطرة والإسلام، كما يُخاطب الغرب رؤوس الإسلام بالشذوذ والكفر.
- يتدخل رؤساء الغرب في دقائق مجتمعنا لأنهم يعيشون للدستور لا للنفس، بينما لا ترى حاكمًا مسلمًا ينكر انحرافهم عن الفطرة لأنه يعيش لنفسه لا لدينه.
- حُكام الغرب يشترون الشعوب ويبيعون الحكومات، وحكام الشرق يشترون الحكومات ويبيعون الشعوب، والعادل من اشترى حُكم الله لتَصلُح الشعوب والحكومات.
- يُعطلون الإسلام ويفرضون التغريب بحُجة الضغوط الخارجية، فإذا نوزع أحدهم على ملكه ورئاسته تمسك بها وثبت حتى الموت... (احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ).
- ذكر الله في القرآن (السلطان والسلطة) في ثمانين موضعًا وجلّها يريد بها الحجة وقوة البينة ولو من رجل ضعيف، واستعملها الناس لكل قاهر ولو كان جاهلاً.

obeikandi.com

- الولايات أمانات، والأمانة تكليف أكثر من كونها تشريفًا، فمن تولى ولاية فحقه الدعاء له بالتسديد والعون، والتهنئة تطلق لما يغلب غنمه وليس غرمه.

- جل من رأيت من أصحاب الولايات يتغيّرون إذا تركتهم مناصبهم أو تركوها فيرون الأحداث برأي غير مطابق لرأيهم السابق، لأن الطمع زال فزال الهوى معه

- الإمامة الحقّة في الناس يجعلها الله لا يصنعها البشر، فالإمامة التي لا تملك القلوب إمامة مزيفة، قال الله لإبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (البَقَرَة: ١٢٤).

- إمامة الدين والدنيا لا تورث، منعها الله إبراهيم، فإرثها يوقعها في يد غير مؤهل ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البَقَرَة: ١٢٤).

- أول من ورّث الملك الروم وفارس ثم قلدهم المسلمون وكانوا لا يعرفونه في شرعتهم، ثم تركته فارس والروم، فطالب بتركه المسلمون، تبعية في الحق والباطل... قال عبد الرحمن بن أبي بكر لما ورّث معاوية ابنه: «تريدُونَها هِرَقْلِيَّةً تورثُونَها لأبنائكم!».

- الملوك على نوعين:

الأول : من ملك البلاد لأجل مصالح العباد، فهذا لا يبالي أن ينزل عن ملكه إذا رأى نجاة الناس بغيره، كما تنازل عزيز مصر ليوسف عليه السلام، مع أن يوسف عليه السلام مستضعف وحديث عهد بسجن.

الثاني : من ملك البلاد لمصلحة نفسه، فهذا لا يبالي لو فسد الناس وبقي وحده، كما فعل فرعون، قال: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (الأعرَاف: ١٢٧).

- أعظم ما يُثبت عرش المُلك الزهد فيه، ولو زهد الملوك فيه لحماه الناس لهم ممن يُنازعهم فيه، وكلما زادوا تمسكًا به زاد الناس تخليًا عنهم.

- لا يكاد يُعرف في التاريخ حاكم أخذ الملكَ كرهًا فتركه طوعًا... قاعدةٌ وسُنَّة تاريخية.

- التشبّث بالملك يوازي التشبث بالحياة، لذا سمى الله زواله نزعًا ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ (آل عِمـرَان: ٢٦) كنـزع الـروح. قال الفضيل: قَلْعُ جَبَـلٍ بالإبَرِ أهوَنُ من قَلْعِ الرئاسة.

- العـبرةُ تكون بنـزع الملـك أكـثر مـن إعطائـه، لهـذا سمـى الله بدايـة الملـك (إيتـاء) ونهايتـه (نزعًـا)؛ يعنـي: بقـوة ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ (آل عِمرَان: ٢٦).

- يذكر العلماء أن من أعظم مكفرات ذنوب العبد عزله من رئاسته، لشدة أثرها عليه همًّا وعذابًا، ولو علم أصحاب الرئاسة ألم نهايتها ما تولوها ابتداءً.

- بطـول الولاية يطول الأمـل وبطول الأمل يقترن الفساد. قـال عامر الشعبي: «كَتَبَ عمرُ رضي الله عنه: أن لا يُقر لي عاملٌ أكثَرَ من سنة، وأقِرُّوا أبا موسى أربعَ سِنِينَ».

- أعظـم وسائـل إغـواء إبليس للإنسـان إغراؤه بطـول الأمل وتحقّـق الرئاسة والسيـادة ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَـٰنُ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ (طه: ١٢٠).

- كل حاكـم ملـك بـلادًا لأجل سـؤدده، إذا خـاف على ذهاب ذلـك ممن تحته، لا يمتنـع عـن إبادتهم ولـو بقي وحده؛ كفرعـون لما خاف موسـى قال: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ (الأعرَاف: ١٢٧).

- أمـران لا تقـوى شوكـة دولـة إلا بهمـا، إدراك العـدو الخارجـي، والترابـط الداخلي ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفَتْح: ٢٩).

- أعظم أسباب فشل الأمة وهزيمتها النزاع في الجزئيات في زمن صراع الكليات ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ (الأنفَال: ٤٦).

- لـن تنتصـر الأمـة إذا كان كل واحـد منهـا يريد رأس الهرم لأنـه لا يتسع إلا لواحد فإن تزاحموا تساقطوا ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفَال: ٤٦).

obeikandi.com

الأمة كالجسد لا يدبره إلا قلب واحد فأمة بقيادتين كجسد بقلبين، قال ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ كَالجَسَدِ الوَاحِدِ)، قال الله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ (الأحزاب: ٤).

أعظم ما يهزم الكثرة اختلاف القلوب، فقلّة مجتمعة أقوى من كثرة متفرّقة ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦).

اليد الواحدة لا تعقد حبلاً وإن عقدته لم تشدّه، وإذا رأيت أمر الأمة وحبلها مرتخيًا فاعلم أن الذي عقده واحد.

لن تجتمع الأمة إذا كان الكل يُريد رأس الهرم؛ لأنه لا يتسع إلا لواحد، وإن تنازعوا سقطوا جميعًا، وخلت لعدوّهم بلا عناء.

أعظم أسباب النصر الاجتماع، وأعظم أسباب الهزيمة الاختلاف، وإن المختلفين قد ينتصرون على عدوّهم ولكن بعد نصرهم يقتتلون بينهم فيعود النصر هزيمة.

﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ (آل عمران: ٢٦) الأمر إذا نسب لله التصرف فيه لنفسه في القرآن ففيه إشارة إلى ضعف الأسباب المادية الحسية في تدبيره.

كثرة الأحزاب والفرق في الأمة تُثبت السلطان وتُضعف الإسلام ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦).

تُنزع هيبة الأمة إذا خدرتها الدنيا، قال ﷺ: (لَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ المَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللهُ فِي قُلُوبِكُمُ الوَهَنَ: حُبَّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةَ المَوْتِ).

أعظم أدواء الأمة اليومَ: أنَّ عدوَّها ألبَسَها (الذِّلّة) وسمّاها (تسامحًا)، فيقتل فيها ولا تتألم، وتقتل فيه وتتألم عنه.

أعظم صور هوان الأمة أن تكون مظلومة ويُقنعها عدوّها أنها هي سبب نزول الظلم عليها، فترى عدوّها معلمًا مربيًّا لا ظالمًا متربصًا.

obeikandi.com

- ذل الأمة عقوبة ابتعادها عن دينها، فالله يعز الطائع ولو كان ضعيفًا ويذل العاصي ولو كان قويًا: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ (آل عمران: ١١٢)، ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (المائدة: ٧٨).

- إذا نزل بلاء على أمة واستنصرت وخذلها القادرون فالله ينزل عقوبته على أقدر الخاذلين على النصرة وإذا كان ظالمًا من قبل فنصاب عقوبته أكمل من غيره.

- يبتلي الله بلدًا من بلدان المسلمين ليختبر إسلام بقيّة البلدان أحي أم ميّت؛ لأن الأمة كالجسد إذا لم يتألم عضو لعضو فهو مخدّر أو ميّت.

- لم تتسلط الأمم الكافرة على الأقليات المسلمة فيها إلا لأن دولة الإسلام دويلات متفرقة، والمتحد القليل أقوى من المتفرق الكثير.

- جسد الأمة واحد فإذا جُرحت تنبهت أطرافها، ومن لم يشتك فإما مخدّر أو ليس منها (المُؤْمِنُونَ كَالجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِه).

- كثرة الآلام في جسد الأمة رسالة إلهية لاستيقاظها؛ لأن الجسد إذا خُدّر أو نام توقظه شدّة الآلام.

- إذا تألم جزء من الأمة ولم تستنفر بقية الأجزاء نصرة له، فإن جسد الأمة ميّت أو مخدّر. ففي الحديث: (المُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ).

- في الأزمات لن تجد الأمة إلا المحتسبين، قال عروة بن الزبير: تجهز النبي لغزو الشام في حر شديد فهاب الناس الروم وخرج أهل الحسبة وتخلف المنافقون.

- عجلة عقوبة الله لا تتوقف ما دامت الأمة تخذل بعضها. ففي الحديث: (مَنْ خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ).

- لا يُحابي الله أمة ولا دولة، فإن لم تقم بواجبها أبدلها بغيرها، وهذا تهديده

للصحابة ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ (التوبة: ٣٩).

- إذا ماتت الأعراض استحقت الأمة الزوال، ففي الأثر: (مَا فَشَا الزِّنَى فِي قَوْمٍ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ المَوْتُ) من هيأ أسباب الزنى، هيأ الله أسباب هلاكه.

- خصال بقاء الأمة ثلاثة: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ﴾ (المائدة: ٥٤).

- لم يقصد النبي ﷺ مكة حتى أنهى قوة يهود، ولم يستعد فارس والروم حتى سالم قريش، ولا أضر على الأمة ممن لا يفرق بين عقيدة البراء وسياسة الاستعداء.

- العالم هو من يحفظ الإسلام بالسياسة، لا من يحفظ السياسة بالإسلام.

- إذا كانت الضوابط الشرعية لا تُحترم عند من يطبقها فلا يجوز للعالم أن يفتي بتشريع شيء لا تحترم ضوابطه، أفسدوا ولكن لا تفعلوه باسم الشريعة!

- التنازل عن بعض قطعيات الإسلام بحجة السياسة نفاق قديم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (محمد: ٢٥، ٢٦).

- صراع الطوائف والفرق إذا دخلته السياسة اختلت أولوياته وتشوّهت لغته، وغاب عدله؛ لأن الغاية تحوّلت من إحقاق الحق إلى إرضاء الخلق.

- كثير من صراعات الأحزاب اليوم وسائلها شرعية صحيحة، وغاياتها سياسية باطلة والغاية تُكدر الوسيلة، يتوقف لغايتها العاقل ويغتر لوسيلتها الجاهل.

- من أشهر الأخطاء أن تُضبط أولويات الدين وفقًا للسياسة، لا أن تضبط السياسة وفقًا لأولويات الدين، فالسياسة آلة لإحقاق الحق وليست غاية في ذاتها.

- الحكومات تخاف تغير سياستها أشد من دينها وأولوياتها تحدد خصومها ويتناقض الدين بإدخاله في غير أولوياته فخصوم السياسة يتغيرون أكثر من خصوم الدين.

- في كل علمٍ شائبةٌ دخلت عليه، وللشائبة مواسم وأزمنة، وبعد زمن الاستعمار أكثر شائبة دخلت فقه الإسلام هي في أمرين (السياسة) و(المرأة).

- الطائفة إذا كانت قليلة العدد أمام الكثرة اجتمعت وتآلفت، وإذا كثرت تشتت، ويُخشى من ضرر القلة المجتمعة على الكثرة أشد من ضرر الكثرة على القلة.

- الإسلام السياسي هو تحكيم الشريعة، يُسمون الحق بغير اسمه ليسهل حربه، والإسلام لا يُحارَب إلا غَلب، فقد جاء ليحفظ من حفظه ويُضيّع من ضيّعه.

- نشأ (فصل الدين عن السياسة) في الغرب لأنّ دينَهم فاسد وسيُفسد السياسة. ونشأ الفصل في الشرق لأنّ السياسي فاسد والدين يُفسد عليه سياسته.

- فصل الدين عن الحياة والمعاملات سنّة جاهلية قديمة: ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ (هود: ٨٧).

- يُعبّر الغرب عن تحكيم الشريعة بالإسلام السياسي ويحاربونه لأن الله يريد الحكم له وهم يريدون التبعية لهم ولن ينفع الأمة أطرافها إذا انقاد رأسها.

- من يقول: «لا علاقة للدين بالسياسة» يعبد إلهين واحدًا في السماء وواحدًا في الأرض ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

- من يقول بعزل الإسلام عن السياسة، إما لا يؤمن بأن الله خالق أو لا يؤمن بنفسه أنه مخلوق، أو يكابر الحق، فالعقل يدل على أن الصانع أعلم بما صنع.

- العجب ممن يؤمن أن الله يُسير الأفلاك بنظام دقيق من أول خلقها لم تختل ثم يرفض نظامه للحياة والسياسة ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (غافر: ٥٧).

obeikandl.com

- خلق الله الإنسان ودنياه، ثم يقول لربه: لا يَدخل دينك في دنيانا! ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (عَبَسَ: ١٧)، ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (النّحل: ٤).

- يضبطون دقة ساعاتهم كلما اختلت على ضبط الله لسير الشمس والقمر المنضبط منذ أول الخلق، ثم يتكبرون على الله بدقتهم... ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (عَبَسَ: ١٧)!

- تكفل الله للإنسان بنظام تكوينه نبض قلبه ودوران دمه ونَفَسه وأمره بالمحافظة على نظامه هذا فقط وحينما نظّم له دولته لسان حاله: أنا أدرى بدنياي!

- القائد يحتاج إلى الناصح أكثر من المادح؛ لأن فساد الدول بغلو المادحين أكثر من فسادها بغلو الناصحين.

- أخطر المدح المبالغة في مدح حاكم؛ لأن مدح الإنسان قطع لعنقه، ومدح الحاكم قطع لعنق الأمة؛ لأن ذلك يُورثه كبرًا عن سماع النصح وبغيًا عند العقوبة.

- الإسلام ذمَّ مدح السلطان بما يُفسده على رعيته، كما ذمَّ القدح فيه بما يُفسد الرعية عليه، وعدم التوازن في الأمرين يورث فسادًا بين الحاكم والمحكوم.

- يُفسد الحاكم من يمدحه ليغرّه، أكثر ممن يذمه ليضره، فالأول ستر عنه ظلمه، والثاني ستر عدله، فتسقط الدول بظلمه المستور عنه أكثر من عدله المغيّب.

- لا يقول السلف إن كل إنكار لمنكرات الحكّام يكون سرًّا بجميع أحواله، ولا إنه علانية بجميع أحواله، وقد أفسد الاعتدال شهوة حاكم وشبهة عالم.

- نُصح الحُكام في المنكرات العامة الظاهرة التي تُخل بدين الناس ودنياهم واجب، لكنه لا يُجيز تتبع وفضح عوراتهم ونزواتهم الخاصة بهم فهذا محرّم.

- الغلو في الإنكار في السرّ يزيد من الفساد في العلن، والغلو في الإنكار في العلن يزيد من الفساد في السر، والاعتدال يعالج الفسق والنفاق.

obeikandi.com

- في الرئاسة يقدم من جمع قوة العلم والجسم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ﴾ (البَقَرَة: ٢٤٧) بقدر اختلالهما تختل السياسة.

- القواعد الشرعية والنظر العقلي عند اختيار الحاكم يوجب تقديم الصالح، وإن تعذّر ذلك فيختار الأقرب إلى الخير، وإن تعذّر الخير فيُختار الأقل شرًّا.

- من الأخطاء تنزيل أحاديث واردة في الحاكم الصالح على الظالم، والظالم على الكافر، والكافر على المسلم، فتختل النتائج وتنسب كلها للشريعة ظلمًا.

- الحاكم إذا صلح في نفسه أصلح في يوم ما لا يصلحه غيره في أعوام، وإذا فسد أفسد مثل ذلك، فسياستهم واستصلاحهم من أعظم المقاصد النقلية والعقلية.

- إذا وليتَ أمر واحد من الناس فأنت والي، ومن ضيع ولايةً صغرى لن يُقوِّم ولاية كبرى، أصلح ولايتك يصح تقويمك لولاية غيرك، وإلا فلن تخلو من الهوى.

- حكم الحاكم يرفع الخلاف إذا كان عالمًا بما اختلف فيه، وأما الجاهل فيحتاج إلى رفع الجهل عن نفسه، لا إلى رفع الخلاف عن غيره.

- لم يجعل الله الخيار لنبيِّه أن يحكم بين الناس بما يراه هو، فكيف بمن دونه من الحكّام أن يستقل برأي وهوى ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ (النِّسَاء: ١٠٥).

- الحاكم الذي يحل الحرام ويحرم الحلال القطعي في قانونه ليس شرعي الحكم بالاتفاق، ومن أثبت الحلال والحرام وخالف بفعله فحاكم شرعي يستصلح ولا ينازع.

- جاء الإسلام بأحكام السياسة لحماية السياسة من هوى الحكّام: ﴿فَٱحْكُم بَّيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾، ﴿فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ﴾.

- لا يجوز لحاكم أن يأذن بنقل كلام أفراد بسوء إليه لأنه يعيش للأمة لا لنفسه، ففي الحديث: (لَا يُبَلِّغَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ سَلِيمَ الصَّدْرِ).

- العاقل لا يسمع كلام الناس في الناس لأن صدره أضيق من أن يتحمل أحقاد الجميع، قال ﷺ: (لا يبلِّغني أحد عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج سليم الصدر).

- أعظم ما يُفسد على الرؤساء علاقتهم بالناس، أجهزتهم التي لا تفرق بين التجسس على المفسدين، وبين غيبة الناس لذواتهم، فتنقل الاثنين في صورة واحدة.

- لا يجوز بقاء حاكم تكرهه رعيته كما لا تجوز إمامة من تكرهه جماعة مسجده، وعدم جواز بقائهما في الإمامة نهي يتوجه للإمام أن يؤم لا للمأموم أن يأتم.

- ﴿ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ (يُوسُف: ٧٧) اتُّهم يوسف بالسرقة ولم يُعاقب، فلا ينبغي أن يؤاخذ الحاكم أحدًا وقع في شخصه بلا تشهير، وهكذا كان النبي ﷺ مع من تكلم به.

- التجارة والإمارة لا يجتمعان في أحد إلا أفسد أحدهما الآخر.

- الخوف لا يصنع عقيدة، وإنما يُهيّب النفوس فتتصنّع الولاء فإذا أَمِنَت انقلبت.

- من غرس هيبة لنفسه أسمعه الناس ما يحب وأسروا ما يكره، الهيبة تصنع للحق لا لصاحبه، قال النبي لرجل خاف منه: (هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ القَدِيدَ).

- تكلف الهيبة للنفس يُهيِّب الناصح أن ينصح فيدوم صاحب الخطأ عليه ولا يجد ناقدًا، وتكلف إسقاط الهيبة يجرئ السَقَطة عليه، والتوسط يحقق المصلحتين.

- صناعة الهيبة للنفس كلما زادت أبعدت الناس عن تبيين الخطأ فيها، حتى إذا تعاظمت الهيبة تعاظم الخطأ وسقط صاحبها... وهيبة العبد تترك لله يضعها له.

obeikandi.com

- الهيبة التي لا تزول لا تُصنع بالمال والكبر والرئاسة؛ قال عروة بن مسعود وهو مشرك: رأيت كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت مَلكًا يعظمه أصحابه كمحمد.

- إنما تضل الأمم، وتزول الدول إذا عظّمت قاداتها ورجالها أكثر من دساتيرها... وقد كان النبي ﷺ لا ينتقم لنفسه إلا إذا انتهكت محارم الله انتقم لها.

- إذا انتصرت الأمة للسلطان أعظم من الانتصار للرحمن، فهي أُمة دنيا لا أُمة دين، وذلك علامة حيدتها وتخلي الله عنها.

- إذا كان في أمةٍ حُرمة السلطان أعظم من حرمة دين الله ونبيِّه وصحابته فتلك أمة دنيا لا أمة دين... فالأمم إذا كان لها عظيم عظّمت حرمته.

- خروج المحكوم على الحاكم المسلم لا يجوز، وخروج الحاكم على حق المحكوم لا يجوز، خروجان ضبطهما متلازم، الغلو في ضبط أحدهما يُضيّع الآخر.

- أطلُب من الحاكم تحقيق دنياك ولكن بعد دينك، فممن لا يكلمه الله: (رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ).

- إذا اختلف الحُكّام فلا تتخذ من بيان أخطاء أحدٍ منهم جسراً لينتصر به الآخر عليه، وإنما كن جسراً للحق حتى يصل إليهم جميعاً .

- إذا أساء الحاكم الظنّ بالمحكومين زاد احتجابًا عنهم، وازدادوا فسادًا عليه، ففي الحديث: (إِذَا ابْتَغَى الأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ).

- نزاع الحكام والمحكومين سببه غياب العدل ووفرة الظلم، ففي الحديث: (مَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ).

- الحاكم الذي لا يُطبق شرع الله، هو إما لا يثق بحُكم الله، وإما يخاف من عدل الله أن يُحجّم ظلمه وهواه

openkanar.com

- في الحديث: (إذَا ابْتَغَى الأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ) ؛ يعني : إذا جاهَرَهم بسُوءِ ظَنِّه بهم وتجسس عليهم، فعلوا في الخفاء أعظم مما يرغبون فعله علانية.

- في الحديث: (مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَخَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ فَقَدْ خَانَهُمْ) ، اؤتمن على دعاء فخَصَّ نفسه به فسمي خائنًا فكيف من يؤتمن على ولاية فخص نفسه بالمال عن غيره!

- حق الشعوب على الحكام أعظم من حق والديهم عليهم: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (يُوسُف: ٩٣) الأصل أن يذهب يوسف لأبيه لا أن يُرسل إليه، ولكن الانشغال بحق الرعية أولى.

- غشّ الرعية والتلبيس عليها ذنب عظيم؛ لأنه يُضيّع حقوقهم ويُهدرها: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ).

- سأل إبراهيم ربه: ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾ (البَقَرَة: ٢٦٠)، وسأله موسى: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: ١٤٣)، وراجعه نبينا مرات ليخفف الصلاة. ولو سُئل سلطان أقل منها أخذته العزّة.

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. (الأحزاب: ١) تحذير للنبي من طاعة الكفار والمنافقين! ماذا لو خوطب في هذا حاكم اليوم كيف سينظر للمخاطِب؟.

- ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ (البَقَرَة: ٢٠٦) كلمة لا يفقد هيبتها ويترفع عن الإذعان لها، إلا مُبتلى بنفاق: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ (البَقَرَة: ٢٠٦).

- يُخطئون بأفعالهم، ويلومون الناس على ردة فعلهم... ولو حاسبوا أنفسهم لما حاسبهم أحد.

obeikandi.com

- الغلو في طاعة الحكّام لا يخلو منه زمن والتوسط في حقهم عزيز.
- لن يُعدم الولاة شيخًا كأبي حسان المنذر، حيث قال عنه ابن حبان: كان حَجَّاجِيًّا يقول: «مَن خالَفَ الحجاجَ بنَ يوسفَ فقد خالف الإسلام!».
- التشديد في حق طاعة الحاكم ينبغي ربطها بمقدار أهليته وعدله مع الله، وربط كامل طاعته الواردة في الوحي بكل حاكم تفريط في الطاعة وإفراط في الحاكم.
- المُنصف يحذر من الإرجاء مع الحكام كما يحذر من الخروج، سئل النَّضْر بن شُمَيْل عن الإرجاء فقال: دين يوافق الملوك يصيبون به دنياهم وينقصون دينهم.
- بإظهار نصوص حقوق الحُكام فقط تُصنع الظلمة والطغاة، وبإظهار نصوص حق المحكوم فقط تُصنع الخوارج والبغاة، ويضيع العدل بين ذلك.
- ولي الأمر هو العالم والسلطان، وسلطانٌ بلا علم هلاك، وعلم بلا سلطان هوان... ومن كان الله سُلطانه فلا هوان عليه.
- لا بد أن يكون صاحب الولاية عالمًا: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ (النِّساء: ٨٣) فالاستنباط لا يكون إلا من عالم.
- الأمة تحتاج إلى توازن، ففي جوانب تعيش انفلاتًا فتحتاج إلى تقييد، وفي جوانب أخرى تعيش تقييدًا فتحتاج إلى إطلاق لن يزنها إلا عالم رباني.
- كل أحوال العالم مع السلطان جاء بها الوحي: اللين والرفق وهو الأغلب، والشدة وجميع مراتب الإنكار، ظهر هذا في قصة موسى ويوسف وحال النبي ﷺ مع قريش..
- العالم بين فتنتين... فتنة السلطان وفتنة الأتباع، والحقّ لا يعرف واحدًا منهما.
- زلة العالم أخطر من زلة الحاكم؛ لأن زلة الحاكم تموت بموته، وزلّة العالم تبقى حيّة وإن مات.

- تتبع كبيرة الحاكم وسترها، وتتبع صغيرة العالم وفضحها لا يجتمعان إلا في صاحب هوى... الحق ميزانٌ لإنصاف الخلق، والخلق ليسوا بميزان لإنصاف الحق.

- من نظر في تاريخ الإسلام وجد أنه لا تنتشر الأقوال الشاذة وتقوى شوكة الفرق المنحرفة إلا في زمن وَهَن السلطان وضعف دولته وقلة العلماء وانعزالهم.

- إذا سقطت هيبة العالم تبعتها هيبة الحاكم.

- إذا ربط بين الحاكم والعالم حبلٌ من المال ارتخت حبال الحق والعدل.

- أعظم المال تحريمًا الذي يأخذه العالم ليسكت عند سماع الباطل، وهو أعظم من الربا؛ لأن الربا ظلم خاص والسكوت ظلم عام: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ (المائدة: ٤٢).

- أخذ العالم المال ليسكت عن الحق أو ليقول الباطل، أعظم عند الله من المرابي، لأن العالم يأكل بالدين، والمرابي يأكل بالدنيا .

- القرب من العظماء تتشوف النفوس إليه، وأعظم مكافأة قدمها فرعون للسحرة: ﴿وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ (الشُّعَرَاء: ٤٢) فاجْتهدوا في الباطل ليصلوا إلى قرب السلطان.

- إذا خالف السلطان الحق وقرّب عارفًا عنده فثمنه قول الباطل أو إسكات عن حق: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ (الأعرَاف: ١١٣).

- إذا رأيت سلطانًا يجالس عالمًا ولم يصلح فقد أفسد على العالم دينه، وإذا رأيت عالما يجالس سلطانًا ولم يصلحه فقد أفسد على السلطان دينه ودنياه.

- العالم مرجعيته الرحمن وليس الجمهور والسلطان: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ (الأحزاب: ٣٩).

obeikandl.com

- إذا لم يقبل الحاكم فتوى العالم إذا كانت ضدّه، ضَعُف قبول الناس لفتواه إذا كانت لصالحه.

- من أخطاء دولة الإسلام أن يستأثر السلطان بالدنيا ويستأثر العالم بالدين؛ فيظن الحاكم أن صلاح الدين لا يعنيه ويظن العالم أن صلاح الدنيا لا يعنيه.

- ظهر الاضطراب في الأمة يوم أن اعتقد السلطان أن العلم لا يعنيه، واعتقد العالم أن السلطة لا تعنيه، فاختل معنى قوله: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ (النِّسَاء: ٥٩).

- لا يرتفع الفساد إلا على أكتاف مفسد، ولا يقوم مفسد إلا على قدمين: سلطان ظالم وعالم سوء.

- تسقط الدول بالشهوات، وتسقط الأفكار بالشبهات، وإذا أرادت دولة البقاء فلا يتول أمرها حاكم غارق في شهوة، ولا عالم منغمس في شبهة.

- أكثر أنواع التدليس الذي يشق على العقلاء انتزاعه من أذهان الأجيال دهورًا إذا اجتمع على التشريع سلطان قاهر وعالم سوء، وتواطآ على قلب الشريعة.

- (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لاَ يَرَى أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ) هي إضلال العالم للسلطان بفتواه، قال ابن عبد البر: بلا خلاف.

- فتنة عالم السوء أعظم من فتنة الدجال؛ لأن الدجال يفتن العامة والعالم يفتن الخاصة والعامة قال ﷺ: (لَأَنَا مِنَ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ).

- لم ينتشر الضلال في الأمة بسلطان حتى يؤيده عالم سوء، ولا ينتشر بعالم وحده حتى يُمكّن له سلطان، وإلا فيبقى أقوالاً لقلة تندثر، يشهد بهذا التاريخ.

obeikandi.com

- يبدأ الغرب بضغوطه على كل بلد بحسبها، فيبدأ بإزاحة الباقي من رأس هرم دين كل بلد، فإذا خلا حجر انتقل البصر إلى ما تحته، فإن كنت على يقين بزوال ما تحته مهما تسلسل، فاستجب للضغوط وإلا فتمسك بما جاءك فمقدار الأذى واحد ولكن بين كل ضغطين راحة يسيرة!! وربما تهنأ بتلك الراحة لنفسك فلا تظلم جيلاً مَهدْت الطريق إليه لتنعم في دنياك وليشقى في دينه!! وأخطر أنواع الاستجابة أن يرمي بها السلطان إلى ساحة الفقيه لتخرج بصورة الفقه والدين، وإنما الغرب أيقظنا فوجدناها تراثًا من السلف نسيناه! قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (الزّخرُف: ٤٣).

- كل والٍ ولو كان صالحًا لا بد أن يبتلى ببِطَانَتَيْنِ خير وشر فمن ميزهما نجا ومن لم يميزهما ضل وأضل، ففي الحديث: (مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلاَ خَلِيفَةٍ إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ).

- صراع البطانات لكل ولي أمر، ففي الحديث: (مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلاَ خَلِيفَةٍ إِلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ).

- بطانة السوء شديدة الضرر على العقل، فقد نهى الله عن بطانة السوء ثم قال: ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (آل عِمرَان: ١١٨)؛ أي: أن بطانة السوء تسلب العقل تفكيره والله يريد بقاءه.

- لم تسقط دولة إلا ببطانة سوء، حجبت الخير، ومرّرت الشر، فانفصل أمر الحاكم عن انقياد المحكوم، وتفرّقوا بعد اجتماع الدول.

- ينبغي أن تكون بطانة الحاكم محل شكّه كما أنها محل تصديقه، فيختبر صدقها حتى لا تُضل الأمة، قال سليمان للهدهد: ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ (النَّمل: ٢٧).

- البطانة لا تغرس الشر في نفس السلطان الظالم وإنما تسقيه لأن أصله موجود قبل ذلك... ولهذا فإن الله يعاقب الظالم وبطانته على السواء.

- إذا ضَعُفتْ أهلية الحاكم تمكّنت منه بطانة السوء؛ لأنه يريد مجاراة غيره فيعجز فيكل الأمر إليهم، قال أبو وائل: الرجل الضعيف يخاف بطانة السوء.

- إذا عرفت بطانة السلطان هواه حرضته لتقرب منه ولو بلا قناعة ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (الأعراف: ١٢٧) وإلا ففرعون أكفر من قومه.

- يسيء الحاكم الظن بنصيحة الناصح إذا كانت بطانته تغشه فتنقل له ذكره الحسن ومدحه التام فقط، فإذا نُصح استوحش ونَفَرَ وظن أن الناصحَ كائد ومتربص.

- لا يلزم من الناصح أن يكون مادحاً، لأن الناصح كالطبيب يُعالج مواضع المرض لا مواضع العافية.

- إذا أراد الله بأحد عقوبة سخّر له بطانة سوء تُزين له عمله ليزداد ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ (فُصّلت: ٢٥).

- فرعون عدو موسى لا يحتاج إلى تحريض ومع هذا تزيده بطانته شرًا لتؤكد الولاء، فقالوا له: ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (الأعراف: ١٢٧) فازداد ﴿ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ (الأعراف: ١٢٧).

- الشعوب تغرس في الحكام الكبر، ولا تريد منهم الظلم، وما الظلم إلا ثمرة الكبر...

- الطاغية لا يصنع نفسه، وإنما يصنعه الناس. قال الله عن فرعون: ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ (الزّخرُف: ٥٤).

- قال النجاشي: «المُلْك يَبقى على الكفر ولا يَبقى على الظلم» العدل أعظم مثبتات المُلْك؛ لأن الله ينتصر للمظلوم لضعفه أكثر من انتصاره لنفسه لعزته.

- لا يُسقط الله ملكًا أو رئيسًا طاغيًا ولو كان كافرًا إلا وقد جاءه نذير من العقل أو النقل بطغيانه ولكنه عاند وكابر، هذا مقتضى عدل الله في كونه.

obeikandl.com

- ما من ملك أو رئيس اتخذ شيئًا وسيلة لصد الناس عن دينهم إلا جعل الله ذلك الشيء نفسه سببًا أو جعله سببًا لسببٍ يُزيل ملكه ورئاسته... سُنّة ماضية.

- يرى فرعون موسى يضرب البحر فينشق، ثم يجري خلفه بجنوده بين فرقين كل فرق كالطود العظيم... الحاكم الظالم يرى ثقوب الإبر أبوابًا للنصر.

- إذا قرّب الظالم أحدًا زمن صراعه مع الحق فلتقريبه ثمن، قال سحرة فرعون له: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (الأعراف: ١١٣).

- من سياسة السلطان الظالم نشر الفرقة والطائفية وعدم جمع الناس على عقيدة حق واحدة، لينشغلوا ويستقر حكمه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ (القصص: ٤).

- تقسيم المجتمع وضَرْب بعضه ببعض سُنَّة الظالمين ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ (القصص: ٤).

- الظالم يرى أنه لا يعلو ويتمكن إلا بتفريق الناس أحزابًا لينشغلوا عنه بأنفسهم ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ﴾ (القصص: ٤).

- يقول فرعون لمن آمن بموسى عليه السلام: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ (طه: ٧١) وهل سيأذن لو استأذنوا؟!

- يُشرع نظام الاستئذان لعبادة الله تحجيرًا عليها، في صورة نظام!

- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ (غافر: ٢٦) يستأذن قومه في قتل موسى، وقد قتل أطفال مصر خوفا منه من قبل، يستبد إذا غلب على ظنه عدم الموافقة ويشاور إذا رآهم معه.

- الحقائق تثبت في الواقع ثم تثبت في الأذهان هكذا تسلسلها الكوني، وأما العقول المستبدة فتثبت الحقيقة في الذهن بلا واقع ثم تريد فرضها على الواقع.

- إذا كان الحاكم طاغيًا فالتمس العزّة والرأي السديد في أذل الناس في زمنه ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (النَّمل: ٣٤).

- جل صراع الدول مع الجماعات اليوم خوفا من الإسلام أن يَحْكم لا خوفا مما مع الجماعات من بدع وانحرافات وعلى العلماء معرفة مواضع الصراع قبل نزوله.

- المجاهد والعالم والحاكم أحوج الأمة إلى النصح، فبخطأ المجاهد تُهدر الدماء، وبخطأ العالم يفسد الدين وبخطأ الحاكم يفسد الدين والدنيا.

- إذا افترى العلماء فلأنهم عرفوا عظماء الأرض وما عرفوا عظيم السماء والأرض، فكل عظيم معه حقير وكل كبير معه صغير، وكل إنسان يخاف مما يعلم!

- أعظم فتنة للحاكمين طاعة الكافرين على حساب المسلمين وقد حذر الله نبيه المعصوم (يا أيها النبي اتق الله ولاتطع الكافرين والمنافقين).

- الجهاد أكثر أحكام الإسلام حاجة للسياسة الشرعية، ومن عطّلها كان فساده أكثر من صلاحه.

# # #

obeikandl.com